

خطبة الجمعة بعنوان)استقبال شهر رمضان(لفضيلة الشيخ أ.د

سعد الخثلان - 2441-8-72هـ

سعد الخثلان

للله الذي خص بالفضل والتشريف بعض مخلوقاته خلق فقدر ودبّر فيسر وربك اعلم حيث يجعل رسالته تعالى واشكره حمدا وشكرا
كما ينبغي لجلال وجهه وعظمي سلطانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

اشهد ان محمدًا عبد ورسوله البشير النذير والسراج المنير الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين
تسليما اما بعد اتقووا الله ايها المسلمين اتقوا الله حق التقوى - 00:00:26

يا ايها الذين امنوا اتقووا الله وقولوا قولا سديدا لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما عباد الله هذه
الجمعة هي اخر جمعة في شهر شعبان - 00:00:49

ويحل بعد ايام قلائل ضيف كريم وموسم من مواسم التجارة مع الله عز وجل بالاعمال الصالحة يحل شهر رمضان شهر رمضان الذي
انزل فيه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - 00:01:12

هدي للناس وبينات من الهدى والفرقان فيه تضاعف الحسنات وفيه ترفع الدرجات وفيه تکفر الخطايا والسيئات وفيه تغفر الزلات
وفيه تعتق الرقاب من النار ان بلوغ هذا الشهر الكريم فنعمه من الله عز وجل على العبد - 00:01:32

نعم ان بلوغه نعمة عظيمة كيف وقد حرمها اناس انقضت اجالهم وانتقلوا بالموت من دار العمل الى دار الجزاء والحساب ومن عالم
الدنيا الى عالم الاخيرة كم من اناس كنا نعرفهم - 00:02:00

قاموا معنا شهر رمضان من العام الماضي واقتربتهم المنون فلم يدركوا شهر رمضان هذا العام وهم الان في قبورهم مرتهنون
باعمالهم عباد الله بالامس القريب ترقبوا شهر رمضان نستقبله ونصومه ونصومه - 00:02:20

وحل شهر رمضان ثم انقضى وممضت الايام واللياليوها نحن نستقبل شهر رمضان من هذا العام وسبحان الله ما اسرع مرور الليالي
والايام هكذا يتصرم العمر هكذا ينقضي العمر تمر ايامه وليلاته سريعا - 00:02:47

وتمضي جميما ولا بد من لقاء الله عز وجل مهما كدح الانسان يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه فلا بد من التوقف للقاء
الله عز وجل اين تحين ساعة الاحتضار - 00:03:12

يتمنى الانسان في تلك اللحظة لو رجع الى الدنيا لكي يعمل صالحا ولكن يتدارك ما فات ولكن هيئات الحياة فرصة واحدة غير قابلة
للتعويض من نجح في هذا الاختبار العظيم الذي نعيشه الان - 00:03:35

من نجح فيه وتزود بزاد التقوى فقد سعد السعادة العظيمة الحقيقية فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ومن فشل في هذا
الاختبار العظيم وتصرم عليه ايام العمر في فهو وفي غفلة فسيبوء بالحرس والندة العظيمة - 00:03:54

حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون عباد
الله شهر رمضان فرصة عظيمة لتنمية التائبين - 00:04:18

وفرصة عظيمة للنابة والرجوع الى الله وفرصة عظيمة لمحاسبة النفس ولتدارك ما تبقى من العمر وللتزود بزاد التقوى فليحرص
المسلم على الاهتمام بتنظيم وقته في هذا الشهر وليرجع على مشارطة نفسه على الا يمر عليه يوم من ايام هذا الشهر وليلاته -
00:04:47

الا وقد تزود فيه بزاد التقوى وقدم اعمالا صالحة يرتبط بها يوم يلقى ربها وربما سيكون هذا هو اخر رمضان يصومه مع المسلمين ثمان ثمان ينبغي كل ما تقدم به العمر - [00:05:12](#)

ان يكون الى الله اقرب ومعنى ذلك انه ينبغي ان تكون حالي في هذا الشهر احسن من حالك في السنوات الماضية ثم ليحرص المسلم على التخفف من اشغال الدنيا في هذا الشهر المبارك - [00:05:33](#)

فان اشغال الدنيا لانتقضى وذلك لاجل ان يمنح مزيدا من الوقت للعبادة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان تضاعف جوده كان اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - [00:05:50](#)

ينبغي لك اخي المسلم مع دخول هذا الشهر الكريم ان يزيد نشاطك في العبادة والطاعة وفي الاعمال الصالحة وان تكون حالي في رمضان خيرا من حالك قبل رمضان عباد الله - [00:06:07](#)

ارباب التجارة والاموال عندما يحل موسم من مواسم التجارة بل عندما يقترب ذلك الموسم يخططون كيف يستثمرونه باكبر قدر من الارباح ونحن الان على موسم عظيم من مواسم التجارة مع الله عز وجل - [00:06:24](#)

حري بالمسلم ان يخطط كيف يغتنم هذا الموسم الاعمال الصالحة وفيما ينفعه بعد مماته. فيضع له خطة في هذا الشهر ويلتزم بها. فعلى سبيل المثال خططوا لتلاؤ القرآن كم سيختتم القرآن في شهر رمضان من مرة - [00:06:47](#)

ثم بعد ذلك يضع الية لتنفيذ ذلك الهدف فمثلا اذا قرر ان يختتم القرآن ثلاث مرات في شهر رمضان معنى ذلك انه لابد لكي يحقق هذا الهدف ان يقرأ كل يوم ثلاثة اجزاء. وهكذا بالنسبة لسائر الطاعات - [00:07:07](#)

فانه بذلك التخطيط وحسن ادارة الوقت يغتنم الانسان كثيرا من وقته وينتفع به وما هو هذا الشهر الا اياما معدودات كما وصفه ربنا عز وجل وهو ايام معدودات سرعان ما تنتقضى - [00:07:27](#)

اما اذا ان الانسان يعمل الطاعات كيف ما اتفق اذا وجد عنده وقت فراغ عمل طاعة. واذا لم يوجد انشغل بغيره فسيجد انه تحمسوا في اول الشهر ثم بعد ذلك يفتر ويضعف - [00:07:49](#)

فييفوت ويفوت على نفسه او قاتا فاضلة عظيمة. ربما لا يدركها فيما بعد. ولا يمكن تعويظها وهذا هو السر في اننا نجد بعض الناس يتquamون لصلة التراویح وغيرها في اول الشهر ثم بعد ذلك بعد مضي - [00:08:06](#)

في اسبوع ونحوه يفترون وتقل اعداد المصليين للتراویح وهذا هو السبب انه يجعل العمل الصالح على وقته ولا يخطط له ولا يقرر ان يعمل اعمالا صالحة معينة في هذا الشهر - [00:08:26](#)

على سبيل المثال اذا قرر الانسان اتخاذ قرارا من اول رمضان انه لابد ان يصلى صلاة التراویح مع الامام جميع ليالي الشهر ولا ينصرف حتى ينصرف الامام اخر ركعة هذا يعنيه على ان يصليها وان يقوم رمضان كاملا - [00:08:44](#)

لكن اذا لم يفعل ذلك فسيجد من نفسه كسلا. خاصة بعدما يمضي الاسبوع الاول يجد كسلا وتردد وتراثي وتارة لا يكمل التراویح ثم بعد ذلك لا يصليها ويكتفي بالفرضية وهذا هو السبب - [00:09:03](#)

كان النبي صلی الله علیه وسلم یسأل الله العزیمة على الرشد فعلی المسلم ان يكون ذا عزیمة وذا ارادۃ وان یغتنم ایام هذا الشہر ولیالیہ فيما یقربه الى الله عز وجل - [00:09:22](#)

اعوذ بالله من الشیطان الرجیم. شهر رمضان الذي انزل في القرآن هدى للناس. وبينات من الهدی والفرقان. فمن شهد منکم الشہر فليصم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ایام اخر يريد الله بكم الیسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة - [00:09:37](#)

تكبروا الله على ما هداكم ولعلکم تشکرون. بارک الله لي ولکم في القرآن العظيم ونفعني واياکم بما فيه من الآيات والذکر الحکیم اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولکم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه - [00:09:57](#)

التواب الرحيم الشکر له على توفیقه وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. تعظیما لشأنه وشهاده ان محمداما عبده ورسوله الداعی الى رضوانه صلی الله علیه وعلى الله - [00:10:11](#)

اما بعد محمد صلی الله علیه وسلم محاذاتها عباد الله اذا كان الزار يتعب في الحرج والبذر املا بيوم الحصاد الدنيا للاخرة ازرعوا

فيها من الاعمال الصالحة احصدوا ثمارتها حسنات يوم تلقوا ربكم جل وعلا - 00:10:46

شهر رمضان فرصة ان يتفقد الانسان نفسه تفقد نفسه في جميع اموره يحاسب نفسه بما مضى من العمر. ويعد العزم على ان يتدارك ما تبقى منه وهو لا يدرى ربما يكون - 00:11:12

من العمر قليل وهو لا يشعر ان الناس يتفاوتون في نظرتهم لشهر رمضان تفاوتا كبيرا من الناس ينظر لشهر رمضان على انه وقت ووقت غفلة فيجعل شهر رمضان وقتا للهو والغفلة. وامظاء كثير من اوقاته وساعاته - 00:11:28

اما على مشاهدة القنوات الفضائية او الانترنت او غير ذلك ومن الناس اذا دخل شهر رمضان نشاطه التجاري أصبح جل وقته مخصصا لدنياه ومن الناس من هو موفق عرف ان هذا الشهر شهر عبادة وطاعة وموسم من مواسم التجارة مع الله وان العمر قصير - 00:11:51

حرص على اغتنام هذا الشهر بالاعمال الصالحة وجد فيه واجتهد وحرص على ان يكون صيامه ليس صياما عن المفطرات الحسية

فحسب بل وصيام عن المعاصي القولية والفعلية ان كل معصية تقع من الصائم تخدشه الصوم وتنقصه - 00:12:14

كما قال عليه الصلوة والسلام من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في طعامه وشرابه. رواه البخاري ومن لم يتأدب بآداب الصوم ليس لهذا الصوم ليس لله فيه حاجة - 00:12:34

حتى لو اخطأ عليك احد فينبغي احتراما للصوم الا ترد عليه بمثل الخطأ. وانما تقول اني امرؤ صائم احد او قاتله فليقل اني امرؤ

صائم قد كان كثير من السلف اذا صاموا جلسوا في المساجد - 00:12:51

قالوا نحفظ صومنا ولا نفتسب احدا هذا هو الموفق والموفوق من وفقه الله عز وجل احرصوا رحمكم الله على حسن ادارة وقتكم في هذا الشهر حسن ترتيبه واغتنموا ما تبقى من اعماركم فيما ينفعكم بعد مماتكم - 00:13:08

واكد ما ينبغي المحافظة عليه الفرائض كما قال الله تعالى في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي احب مما افترضت عليه وبعد ذلك بعد المحافظة على الفرائض يستكثر من النوافل - 00:13:26

كما قال الله في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اللهم بلغنا شهر رمضان اللهم بلغنا شهر رمضان. اللهم بلغنا شهر رمضان اللهم وفقنا لصيامه وقيامه على الوجه الذي يرضيه - 00:13:41

اللهم اجعلنا من يصوم ويقومه ايمانا واحتسابا اللهم اجعلنا من عتقائك من النار. واجعلنا من تغفر لهم في هذا الشهر اللهم وفقنا فيه الاعمال الصالحة اللهم وفقنا فيه لما تحب وترضى من الاقوال والاعمال - 00:14:00

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات وال المسلمين والمسالمات الاحياء منهم والاموات اللهم ربنا اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلاح لنا دينانا التي فيها معاشرنا واصلاح لنا اخريننا التي فيها معادنا - 00:14:18

واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل الموت راحة لنا من كل اللهم وفق ولاده المسلمين لتحكيم شرعك. واجعلهم رحمة لرعاياهم ووفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى. ولما فيه صلاح البلاد والعباد. وقرب منه البطانة الصالحة الناصحة. التي تدلهم على الخير وتعينه عليه. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم ربنا نعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - 00:14:57

وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين رب - 00:15:12